

بسم الله الرحمن الرحيم

.

.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع هداه إلى يوم الدين ، وبعد:

قد وقفت على كلام لأحد الأغرارِ المضطربين يتشدق فيه بكلامٍ غثٍّ سمجٍ لا طائل منه ، بل هو برهان ضعف وعجز عن الرد العلمي لذا لجأ للتشغيب والإسفاف كما ديدن الصبيان.

كان بقي بن مخلد يقول: لقد غرست لهُم بالأندلس غرسا لا يقلعه إلا خروج الدجال.

وها هو كتاب "صواب الجواب في الرد على السائل المرتاب " -بمصادره الناصعة التي لا تشوبها شائبة - أمام الجميع ، فمن استطاع أن ينقضه ويرد على "السلف" فليفعل ولا والله ما هو بقادر على ذلك ، إلى خروج الدجال

لـمَّـا استعصَى الرد على بني قابيل الذين شابهوه لؤمًا وخيانةً واختلاطًا وما بقي سوى المزمار! ذهبوا يبحثون عن قشة يتشبثون بها وتكُون لهم سراجًا، فخرج من بينهم "حمار جُحا" زاعما أن صاحب الكتاب قد سَرق، وهذه "السرقة المزعومة" ماهي إلا "خطبة

الكتاب" ! ، وهذه لعمر الله من المُضحكات، فليأتنا بنو قابيل بمصنف لم يأخذ خطبته عن مصنف آخر-إلا ما ندر- فما هذا الخَبال والبَله؟

فها هي خطبة الإمام أحمد -رحمه الله- في كتاب الرد على الجهمية، قد نقلها "أئمتكم الاثني عشر" وقدموا بها خطبهم وكتبهم، فهل عزوها لقائلها؟

"الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ، ويصبرون منهم على الأذى ، يحيون بكتاب الله الموتى ، ويبصرون بنور الله أهل العمى ، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه ، وكم من ضال تائه قد هدوه ، فما أحسن أثرهم على الناس ، وأقبح أثر الناس عليهم ، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين".

ولو جمعنا كل افتتاحية قُدمت بها كتب "أئمتكم الاثني عشر" وشابهت افتتاحية كتاب آخر لما انتهينا لكثرتها ، وبشكل عام هذه المسألة عند السلف -رحمهم الله- وغير السلف مسألة سائغة ، المهم أن لا تنقل كلامًا طويلًا من أحد وتنسبهُ لنفسك كما فعل دجالكم النوفلي "أبو السرقات العلمية"

قال الإمام أحمد في محمد بن إسحاق صاحب المغازي : كان ابن إسحاق يشتهي الحديث ، فيأخذ كتب الناس ، فيضعها في كتبه ، فعقب الذهبي في السير قائلا : هذا الفعل سائغ ! ، فهذا الصحيح للبخاري فيه تعليق كثير.

وقال ابن حجر في ترجمة أبي عبيدة من التهذيب :"وذكره البخاري في صحيحه في مواضع يسيرة ، سمَّاه فيها وكنَّاه وهذه المواضع كلها في كتاب المجاز لأبي عبيدة معمر بن المثنى ؛ هذا وقد أكثر البخاري في جامعه النقل منه من غير عزو"[1]

وقال السخاوي في الجواهر والدرر ترجمة ابن حجر: "ووراء ذلك: أنه - أي : ابن حجر- كان يعرفُ من أين أخذ ذلك المصنف تصنيفه أو بعضه ، فقرأتُ بخطِّه ما نصه : فصل :

---

[1] تهذيب التهذيب 10/221-222

فيمن أخذ تصنيف غيره ، فادّعاه لنفسه ، وزاد فيه قليلاً ونقص منه ؛ ولكن أكثره مذكور بلفظ الأصل : البحر للروياني أخذه من الحاوي للماوردي . الأحكام السلطانية لأبي يعلى أخذها من كتاب الماوردي ؛ لكن بناها على مذهب أحمد . شرح البخاري لمحمد بن إسماعيل التيمي مِنْ شرح أبي الحسن ابن بطّال. شرح السنة للبغوي مستمدٌّ من شَرحَي الخطّابي على البخاري وأبي داود . الكلام على تراجم البخاري للبدر ابن جماعة أخذه من تراجم البخاري لابن المنَيِّر باختصار . علوم الحديث لابن أبي الدم أخذه من علوم الحديث لابن الصلاح بحروفه ، وزاد فيه كثيرًا . محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح لشيخنا البُلقيني، كلُّ ما زاده على ابن الصلاح مستمدٌّ من إصلاح ابن الصلاح لمُغلْطاي . شرح البخاري لشيخنا ابن الملقِّن جمع النصف الأول من عدّة شروح ، وأما النصف الثاني فلم يتجاوز فيه النقل مِنْ شيخي [كذا ، ولعل الصواب : شَرْحَيٍ] ابن بطّال وابن التين ، يعني : حتى في الفروع الفقهية كما سمعتُ ذلك من صاحب الترجمة ".اهـ

وكذلك ابن بطة نقل كلام البربهاري دون عزو، والمعلمي اليماني نقل كلاما كثيرا لابن تيمية دون عزو، والإمام أحمد نقل كلاما لأمير المؤمنين عمرٍ بن الخطاب دون عزو، وابن كثيرٍ عن ابن تيمية، وابن القيم عنه، والشاطبي عن ابن قتيبة.........الخ

نخلص إلى أن أهل العلم نقلوا مافي الكتب دون عزو، وهذا غير الخطبِ ، فهل يقال لمن أخذ خطبة الافتتاح من رسول الله ﷺ أنه لم يقم بعزوها؟ هذه سفاهةٌ وحجة الجَهُول الذي ضاقت حيلته عن رد إجماعات السلف ، فلما تم إفحامه بالأدلة الواضحة الجلية التي لا لبس فيها ولا تدليس ولا بتر ولا انقطاع لجأ للسان العرب أملًا في أن يخرجه من ورطته ، فـذهب يجمع الشتائم التي قيلت من عصر الجاهلية إلى وقتنا ثم يتقيأها علها تُريحه فيخرج قليلًا من غيظ سكن فؤاده المريض ، أو يحتمي خلف "الفذلكة اللغوية" ليستر بها جهله النتن الفظيع الذي أزكم الأنوف، يظن أن مصطلحات اللغة تصنع العجائب والمعجزات بذاتها وهذا من أكبرِ الوَهم لأن الكتاب الذي نغَّص عيشك لازال موجود ولم يختفي بَعد ، رغم تشدقك بمصطلحات اللغة وتكلفك الغبي المثير للسخرية والذي ظننته لبساطة عقلك أنه المُنقذ –ولكن هيهات– فمهمة التفذلك فشلت –رغم أن هذه ستمثل صدمة لك لكن هذه الحقيقة– ، فكل قواميس اللغة ومعاجم العرب لن تخرجك من ورطتك ولن

تستر جهلك ولن تخفي بدعتك وخارجيتك، لذلك نرجو المحاولة مرة اخرى بطريقة لا تثير سخرية الساخرين.

وكتاب أخي الغالي أبي مارية الرُّوسي في أصله معتمد على كلام الأولين وهذا ليس سَرّاً بل قد ذكره الكاتب، ولو فرضنا -على سبيل الجدل- أنه ذكر نصًّا بدون عزو فهذا لايقدح لا فيه ولا في النص! بل يدل أنه لا يتحدث إلا بكلام له في سلف ولم يملأ كتابه بكلام السوقة والدهماء كمثل صبيهم الخويرجي السليط الذي عبثاً يحاول أن يتمشيخ وما هو إلا غُليِّم وإن ارتدى ثيابا ليست على مقاسه ولا تليقُ به، غير أن حجتهم البائسة السقيمة هذه "قد تستقيم" لو كان أخانا كتب باسمه الصريح راجياً تحقيق ثمن وتجارة من وراء الكتاب، أو حتى ليصنع لنفسه اسمًا ويجعل له وزنًا وسمعةً وكل هذا غير مُتحقق وغير مطلوب فالأخ أصلًا يكتب باسم مُستعار وقد كتب الكتاب ديانةً لله لإقامة الحجة على عباده لا أكثر ولا أقل ، ولكن كيف تُفهم العيِي ؟

وهؤلاء الأغمار يجعلون من مُجرّد النقل عن السلف سرقة واحتطاب ! بل لو نسخت آية أو حديث لقالوا لا يخجل يحتطب من كتاب الله وسنة رسوله !! يحسبون الجميع مثلهم يختلقون أحكامًا من رؤوسهم ليس لها أصل من كتاب ولا سنة ولا قول صحابي أو تابعي، فأسهل شيء عندهم التقوّل على الله ورسوله والكذب عليهم ، ولا عجب أن سلكوا مسلك الخوارج فهم يأنفون النزول لأقوال السلف ، وهذه نهاية كل مبتدع متكبر يظن أن جهله علم وجنونه عقل.

كتب صاحبٌ لعبد الرحمن بن مهدي في الرد على أهل الرأي لكنه رد بكلام طويل، فقال له ابن مهدي رحمه الله: "إنما يرد عليه بآثار رسول الله ﷺ وآثار الصالحين ، فأما ما قلت فردٌ للباطل بالباطل"

وروى ابن عدي قال: حدثنا محمد بن جعفر المطيري، أخبرنا يزيد بن الهيثم، أخبرنا بشار الخفاف قال: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: "ويكتب حديث النبي ﷺ ما وجدته عن ثقة، ثم تتبع أصحاب رسول الله ﷺ عن الثقات ثم يكتب حديث التابعين، ثم لا كتاب بعد ذلك"

وقد غشيهم الغيظ لما رأوا أن وريقات غليِّمهم السربوت -الذي مضت عليه أشهر وهو ينسج القصص والأوهام من مخيلته الرثة و يؤلف الكلمات الفجة- قد تم نسفها في عشرة أيام وبكلام بليغ وحجة ناصعة دحضت بنيانه الرخو الركيك، فأبقاهم خاوين الوفاض من كل حجة ومنقطعين من كل دليل فلم يجدوا بُدًّا من الشخصنة وَالفضح على غرار من فضحهم يوم أمس -وقد كانوا يشنعون عليه ويستنكرون- فسبحان الله في أخلاق "الفرقة الناجية" -زعموا-.

ثم يتهموننا بأننا نسعى لسجن شيخهم السوقي السقيط النوفلي! على أساس أنه خفيٌّ معتزل يعمل بصمت وهدوء ،و مخابرات بلده لاتعرف عنه أي شيء على الإطلاق حتى اسمه ورسمه ، وأنه أبدا ليس عنده موقع وقناة ينبح فيها على مدار الساعة و أزعجنا فيها بـ "قضايا الأست والضراط" - أكرم الله القارئين -! فملفه عند مخابرات بلده منذ الأزل ولو كان يشكّل عليهم خطرًا لسجنوه ولكنه يخدمهم ويتفانى في خدمتهم-علم أو لم يعلم- فأي شيء ينقمون عليه؟

ناهيك على أن غليِّمهم السربوت الفاشل قد ذكر سيرة النوفلي في حاشية "هلوساته" التي سماها عبثا بالكتاب! فهو لتهشم جدران خلايا عقله لا يستطيع التورية والجميع يعرف أن الغليِّم الديريّ ليس له "شيخ" قطّ إلا هذا النوفلي ، فهو -أي الغليِّم - لم يطلب العلم أصلًا ولم يشم رائحته ، فقط أثنى ركبته عند الدجال النوفلي وتعلم منه كم كلمة فاحشة بذيئة على كم لعنة و مشى ، علمًا أن شيخهم في هذه الأثناء على صراع مع أبي محمود الفلسطيني وقد نسب له هذا الأخير العظائم وهتك ستره، وقبل كتاب أخي أبي مارية ، باهله جمع من الناس حول عدم مشاركته في الكتاب -وذلك لأن الأمر مفضوح عند الصغار و الكبار فكيف بالمخابرات- ، والآن لما سعى للفرقة وللفتنة ولشق الصف حتى يحصل اقتتال بين المسلمين بَرهم وفَاجرهم أصبح فجأة مهددًا؟ بل هذا هو عين ماتريده كل أنواع المخابرات بالعالم واحتمال يعطى " وسام القرف "على حسن تفانيه في خدمتهم ، فقد أعطاهم فتوى مجانية "اقتلوا المطلوب الأول لكل مخابرات العالم" بقي فقط أن يعلن "ولكم جائزة مقدارها 25 مليون دولار".

ولكي تعرفوا مقدار التبجح عند هؤلاء القوم و "وساعة الوجه" يجدر الإشارة إلى أن غليمهم السربوت قد سرق من محتوى كتاب قديم -منذ عام2011- للشيخ تركي البنعلي -تقبله الله- وقد كتبه في حكام زماننا الكفرة ، ثم سحب مافيه على الشيخ البغدادي -حفظه الله وجعله شوكة في حلوق الكفرة والخوارج والمرتدين- وعنوان الكتاب "امتطاء السروج في

نقش شبهة موقف الإمام أحمد من الخروج " حيث عدد من قال بالخروج من الصحابة والسلف بنفس الطريقة ولكن الغليّم غير أماكنها وزاد عليها

3- وطلحة.
4- والزبير وكل من كان معهم من الصحابة.
5- وقول معاوية.
6- وعمرو.
7- والنعمان بن بشير وغيرهم ممن معهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.
8- وهو قول عبد الله بن الزبير.
9- ومحمد.
10- والحسن بن علي وبقية الصحابة من المهاجرين والأنصار.
11- والقائمين يوم الحرة رضي الله عن جميعهم أجمعين.

وقول كل من أقام على الفاسق الحجاج ومن والاه من الصحابة رضي الله عنهم جميعهم؛

12- كأنس بن مالك وكل من كان ممن ذكرنا من أفاضل التابعين؛
13- كعبد الرحمن ابن أبي ليلى.[1]
14- وسعيد بن جبير.[2]
15- وابن البحتري الطائي.
16- وعطاء السلمي الأزدي.
17- والحسن البصري.
18- ومالك بن دينار.
19- ومسلم بن بشار.
20- وأبي الحوراء.
21- والشعبي.
22- وعبد الله بن غالب.
23- وعقبة بن عبد الغافر.
24- وعقبة بن صهبان.
25- وماهان.
26- والمطرف بن المغيرة ابن شعبة.
27- وأبي المعد.
28- وحنظلة بن عبد الله.
29- وأبي سبح الهنائي.

1 كان ابن أبي ليلى رحمه الله يقول: "أيها المؤمنون إنه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن أنكر بلسانه فقد أجر وهو أفضل من صاحبه، **ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى ونور في قلبه اليقين فقاتلوا هؤلاء المحلين المحدثين المبتدعين الذين قد جهلوا الحق فلا يعرفونه وعملوا بالعدوان فلا ينكرونه**".اهـ

2 كان سعيد بن جبير رحمه الله يقول: "**قاتلوهم ولا تأثموا من قتالهم بنية ويقين وعلى آثامهم، قاتلوهم على جورهم في الحكم وتجبرهم في الدين واستذلالهم الضعفاء وإماتتهم الصلاة**".اهـ

30- وطلق بن حبيب.
31- والمطرف بن عبد الله ابن الشخير.
32- والنضر بن أنس.
33- وعطاء بن السائب.
34- وإبراهيم بن يزيد التيمي.
35- وأبي الحوسا.
36- وجبلة بن زحر وغيرهم.

ثم من بعد هؤلاء من تابعي التابعين ومن بعدهم؛

37- كعبد الله بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عمر.
38- وكعبد الله بن عمر.
39- ومحمد بن عجلان.
40- ومن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن.
41- وهاشم بن بشر.
42- ومطرق الوراق.
43- ومن أخرج مع إبراهيم بن عبد الله.

وهو الذي تدل عليه أقوال الفقهاء؛

44- كأبي حنيفة.[1]
45- والحسن بن علي.
46- وشريك.

1 جاء في شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي 44/1 وتاريخ بغداد 384/13: قال أبو إسحاق الفزاري لأبي حنيفة: أما اتقيت الله حثثت أخي على الخروج مع إبراهيم؟ فقال: **إنه كما لو قتل يوم بدر وقال والله هي عندي بدر الصغرى**".اهـ
وقال الإمام الجصاص رحمه الله في أحكام القرآن ج1/ص86: "وكان مذهبه [أي أبا حنيفة] **مشهوراً في قتال الظلمة وأئمة الجور**".اهـ
وجاء في تفسير المنار ج457/1 "**كان أبو حنيفة يفتي سراً بجواز الخروج على المنصور** بل وساعد علياً بن الحسن على ما كان يترع إليه من الخروج عليه ومن الناس من يعلل إمتناع أبي حنيفة وغيره من الأئمة من توليه منصب القضاء في زمن المنصور وأمثاله من الأمراء باعتقاد عدم صحة إمامتهم وعدم إنعقاد ولايتهم وقالت له امرأة: أشرت على ابني بالخروج مع إبراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن حتى قُتل؟! فقال: **ليتني مكان ابنك**".اهـ
وقال أبو زهرة في كتابه عن أبي حنيفة: "لقد أيد أبو حنيفة رحمه الله زيد بن علي الملقب بزين العابدين على هشام بن عبد الملك وقال يصف خروجه: **لقد ضاهى خروجه خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأيده بالمال فأرسل إليه عشرة آلاف درهم. وكان يشجع الناس على الخروج على المنصور ومؤازرة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن في ثورته ضد المنصور ويفضل ذلك على**

ماهذا ايها السربوت "الحنشل" ؟ هل فرغت يدك من سرقة سيارات المسلمين وبيعها وأكل ثمنها حتى رحت تحنشل الكتب أيضًا ؟ والعجيب أن يأتي متبجِّحًا ويتهم غيره بالسرقة في حين أنه غارق فيها لأخمص قدميه ، طبعا هذا الذي عرفناه ومالم نعرفه أكثر فلسنا حقا متفرغين للسرابيت ومطاياهم ولا يهمّنا أمرهم لأنه بالنسبة لنا مُنقضي فليس بعد بدعتهم وخارجيتهم من شيء.

قبحكم الله من جمع خبيث نجس لا همّ له إلا لوك لحوم المجاهدين وتتبع عوراتهم ، ولابلغكم الله رمضانًا

كنا من الدين قبل اليوم في سعة * حتى بُلينا بأصحاب الهلاويسِ[2]**
قوم إذا اجتمعوا صاحوا كأنهم * ثعالب صبحت بين النواريسِ**

[2] من الهلوسة

ولشدة إفلاس هؤلاء وسفههم نسبوا كتاب أبي مارية إلى شيخنا الغالي : أبي الحسن المُهاجر ، وهذا مما يجلب الضحك حتى الإغماء ! فحقًّا هؤلاء القوم عبارة عن مهازل وعاهات مجتمعة والبقر على أشكالها تجتمع ، فلا أدري مَن يظنون أنفسهم حتى يرد عليهم شيخنا الفاضل –سدده الله- ؟ فهو أصلا لا يدري بوجود هؤلاء الرخويات على هذا الكوكب فضلًا عن أن يرد عليهم، فلا أدري كيف ظن هؤلاء الطغام أنهم مُهمون لدرجة أن يرد عليهم شيخ بمقام أبي الحسن ! هزلت والله

وعلى كلٍّ كأني قرأت من أحد الطغام دعوة للمباهلة ، ليس لأني مكترث بما يقوله هؤلاء النكرات ولكن إن كانوا مُصرِّين فإني على استعداد لمباهلتهم فليجمعوا رفاقهم من سقط المتاع وشذاذ الآفاق ، وليأتِ غُليّمهم السربوت وسأباهله وسيباهله أبو مارية –إن أرادوا- سنباهلهم على أن أبا الحارث ليس هو أبو الحسن ، وأنَّ الشيخ أبا الحسن لا علاقة له بالكتاب لا من قريب ولا بعيد "ولا يدري أصلًا عن الكتاب" ، وسنباهلهم على أن منهج السلف هو حُرمة الخروج على الحاكم المُسلم إن طرأ عليه فسقٌ أو ظلم.

ولا أظنهم بهذه الشجاعة التي تخولهم للمباهلة فهم قد طرحوها على الطاولة تشغيبًا لا أكثر.

قال جل شأنه: {قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ، قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [3]

فإن كانوا واثقين جدًا فليحضروا للمباهلة من أكبر رأس فيهم إلى أخنثهم وليحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ، فإن جبنوا –وهو أمر متوقّع- فعندها سيعرف الجميع أنهم ليسوا على شيء ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

كتبه : أبو عبد الله النجدي

1/شعبان/1440

---

[3] سورة الجمعة: 6- 8